

الواجب تجاه السحر والسحرة

الدرس
الحادي
عشر

تمهيد

جاءت الشريعة الإسلامية بالمحافظة على الإنسان ووقايته من الشرور والآفات التي تعرض له في حياته، ومن أهمها المحافظة على الأذكار الشرعية التي تحفظ الإنسان من الشيطان وكيدته وسحره وتسويله.

أحذر السحر

العلامات التي يُعرف بها السّاحر

لمعرفة علامات الساحر التي تميزه عن غيره أهمية كبيرة، حيث إن بعض السحرة يُلبّسون على الناس، ويوهمونهم أنهم من الرُّقاة الشرعيين، ومن علامات الساحر ما يلي:

- ١ أنه يسأل المريض عن اسمه، واسم أمّه.
- ٢ قد يخبر الساحر المريض باسمه، واسم بلده، ومشكلته التي جاء من أجلها.
- ٣ قد يطلب من المريض تزويده بشيء من آثاره المادية مثل: مشطه، أو ثوبه، أو شعره.
- ٤ إعطاء ما يسمى بالحجاب، وغالب ما يكتب فيه طلاسم، وهي: كلمات وأسماء غير معروفة، أو أرقام، أو خطوط، أو حروف مقطعة، أو رسوم، أو مربّعات داخلها كتابة.
- ٥ قراءة شيء من القرآن بصوت مرتفع، ثم قراءة كلام غير مفهوم بصوت منخفض يخفيه عن المريض، وهذه من حيلهم للتلبيس على الناس ويوهمونهم أنهم من أصحاب الرقية الشرعية.
- ٦ إعطاء المريض أشياء يدفنها في الأرض، أو أوراقاً يتدخن بها.

٧ قد يطلب من المريض إحضار حيوان ليذبحه، أو يأمره بذبحه، أو يأمره بأن لا يمس الماء لفترة يحددها.

٨ بعض السحرة يتصلون عشوائياً ببعض الهواتف، ويوهمون المتصل عليه بأنهم يعرفون عنه بعض المعلومات، وأن لديه بعض المشاكل، وأنهم سوف يساعدونه على حلها، وما هم إلا دجالون يريدون ابتزازه، فالواجب ترك الانسياق وراءهم، والحذر من الاستجابة لهم.

الواجب علينا تجاه السحر والسحرة

- ١ الحذر من السحر بجميع أنواعه؛ لما فيه من الخطورة على الدين والمجتمع.
- ٢ تجنب إتيان السحرة أو الاتصال بهم.
- ٣ الحذر من دلالة أحد عليهم للتعامل معهم.
- ٤ تحذير الناس من السحر والسحرة.
- ٥ مناصحة من يقع في التعامل معهم.
- ٦ عند العلم بوجودهم يجب تبليغ الجهات المسؤولة عنهم لرد كيدهم، والقضاء على إفسادهم.

عقوبة الساحر في الدنيا

يتولى ولي الأمر أو من يُنيبُه معاقبة الساحر وفق أحكام الشريعة الإسلامية التي كفلت ردع الساحر وكفّ أذاه وشره عن الناس.

عقوبة الساحر في الآخرة

السّحر من الذنوب المهلكة، فهو يهلك صاحبه في الآخرة، وقد قرّنه النبي ﷺ بالشرك بالله تعالى؛ لأنه نوع من أنواعه، فعقوبة الساحر في الآخرة كعقوبة المشرك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ»^(١).



تعرض بعض وسائل الإعلام ببرامج يظهر فيها بعض السحرة والمشعوذين، ما موقف المسلم من هذه البرامج؟

- على المسلم أن يحرص على عدم مشاهدة هذه القنوات
- يمنع أخوته الصغار من مشاهدة هذه القنوات

hūlul.online



أحدّد بعض الجهات المسؤولة التي يمكن الاتصال بها لتبليغهم عن السحرة والمشعوذين.

حكم إتيان السحرة والكهنة والعرافين

إتيان السحرة أنواع:

- ١ إتيانهم مع تصديقهم في العلم بالمُعَيَّبات، أو العمل بما يأمر به من ذبح الذبائح أو الاستغاثة بغير الله؛ فهذا كفر وشرك، والدليل على ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد»^(١).
- ٢ إتيانهم حباً في الاستطلاع والمعرفة، أو لمجرد الفرجة عليهم ومشاهدتهم فهذا لا يجوز، والدليل على ذلك حديث معاوية بن الحكم رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: «أموراً كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهان فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فلا تأتوا الكهان»^(٢).
- ٣ إتيانهم منكر، ويجب إبلاغ الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات اللازمة، فهذا مشروع، ويعد من أعظم الطاعات وأجل القربات قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(٣). ويكون الإنكار عن طريق الجهات المسؤولة في الدولة حتى لا يتعرض أحد للأذى والعدوان من أولئك السحرة والمشعوذين.

التحذير من التصديق بالسحر

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم التهديد الشديد لمن يصدق بالسحر والسحرة، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُصَدِّقُ السَّحَرِ»^(٤).

(١) أخرجه أحمد برقم (٩٥٣٦)، وأبو داود برقم (٣٩٠٤)، والترمذي برقم (١٣٥)، والنسائي برقم (٨٩٦٨)، وابن ماجه برقم (٦٣٩).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٥٣٧). (٣) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

(٤) أخرجه أحمد برقم (١٩٥٦٩)، وصححه ابن حبان برقم (٥٣٤٦)، والحاكم ١٦٣/٤.

السحر للإضرار بالآخرين

يعتمد بعضُ ضعفاء الإيمان إلى التعامل مع السَّحرة للإضرار بالآخرين إذا حدث بينه وبينهم شيء من العداوة أو سوء التفاهم، مثل: أن ترفض امرأة الزواج من شخص، فيعتمد إلى سحرها ومنعها من الأزواج، أو عكس ذلك بأن ترغب فتاةً أو أسرتها بشخص للزواج، فيرفض ذلك، فيعتمدون إلى منعه من الزواج بالسحر، أو غير ذلك من الصور الناتجة عن هوى النفس أو الحقد أو العداوة.

وهذا مسلكٌ خطيرٌ يجب التحذير منه، ونصح مَنْ وقع فيه أو حاول ذلك بتجنب هذه الأساليب التي لا تُثمر إلا إفساد الدين، والخزي في الدنيا، وغضب الله وعقابه في الآخرة، وقد اجتمع في هذا العمل آثام متعددة.

السحر عبر القنوات الفضائية

تعتمد بعض القنوات الفضائية وبعض مواقع التواصل إلى تخصيص برامج للسحر والشعوذة والتنجيم، يصدرّون فيها بعض الدجالين من السحرة، والمشعوذين، والمنجمين، ويفخّمونهم، يتصيدون بهم الجَهلة وضعيفي الإيمان، وغرضهم من ذلك ابتزاز الناس، والإفساد في الأرض. ولا شك أن هذا عمل محرّم، وجريمة كبيرة، لما يتضمنه من إقرار الكفر بالله تعالى، والإعانة عليه، ونشر الفساد، فالواجب الحذر من هذه الفضائيات المخالفة للدين والعقل، وتجنب الاتصال بها أو مشاهدتها، والتحذير منها.

سبل الوقاية من السحر

١ صلاة الفجر في جماعة.

٢ التَّحَرُّزُ مِنَ السَّحَرِ بالتوكل على الله تعالى، ودعائه واللجوء إليه.

٣ التحصُّن الدائم بالأوراد والأذكار الشرعية، ومن ذلك:

أ قراءة المعوذات الثلاث (سُور: الإخلاص، والفلق، والناس) ثلاث مرات، في الصباح، والمساء،

وعند النوم.

ب قراءة آية الكرسي في الصباح، والمساء، وعند النوم.



ج قراءة آخر آيتين من سورة البقرة كل ليلة.

د قول: (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم) ثلاث مرات في الصباح والمساء.

ه قول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) في اليوم (١٠٠) مرة.



تمر العجوة

ز أكل سبع تمرات من تمر العجوة صباحًا على الرقيق.
قال رسول الله ﷺ: «من تصبَّح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سمٌّ ولا سحر»^(١).

النشرة

تعريف النشرة: حلُّ السَّحَرِ عن المسحور، وهي نوع من العلاج يعالج به من يُظن أن به سحرًا أو مسًّا من الجن.

أنواع النشرة

النشرة نوعان:

النوع الأول: حلُّ السَّحَرِ بسحرٍ مثله؛ حيث يذهب المسحور أو أولياؤه إلى ساحر ليحلَّ لهم السحر عنه، وهذا له صورتان:

الصورة الأولى: أن يطلب منهم السَّاحر عملاً شركياً، مثل: الذبح لغير الله، أو التقرب للشياطين بأي قرية، أو الاستغاثة بهم، أو تعليق استغاثة شركية.

وحكم هذه الصورة: أنها شرك أكبر ومن عمل الشيطان.

الصورة الثانية: أن لا يطلب منهم السَّاحر عملاً شركياً، ولكن يحله بطريقته.

وحكم هذه الصورة: غير جائزة، سئل أحمد عن النشرة فقال: ابن مسعود يكره هذا كله.

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٤٤٥)، ومسلم برقم (٢٠٤٧)، واللفظ له.

والدليل على ذلك: حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ النُّشْرَةِ، فَقَالَ: «هُوَ مَنْ عَمَلَ الشَّيْطَانُ».^(١)

النوع الثاني: حُلُّ السَّحَرِ بِالرُّقِيَّةِ الشرعية، والأدوية المباحة، والدعوات المشروعة، بأن يُقرأ على المسحور القرآن الكريم والأدعية الشرعية، وينفث عليه مباشرة، أو يقرأ في ماء ويسقاه المريض، أو في زيت ويدهن به، ومما يقرأ في هذا: آية الكرسي، والمعوذات، والآيات التي ورد فيها إبطال السحر، أو تؤخذ سبع ورقات من السدر الأخضر، ثم تُدَقُّ، ويصب عليها ماء، ويقرأ فيه الرقية، ثم يشرب منه المسحور ثلاث حسوات، ثم يغتسل بالباقي^(٢). وحكم هذا النوع: **جائز**.



والدليل على ذلك: عموم الأدلة الشرعية الأمرة بالتداوي والرقية، ومنها: حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَرٌّ».^(٣)

التقويم؟



١ ما عقوبة الساحر في الدنيا والآخرة؟ مع الدليل.

٢ لماذا كان السحر كفراً وشركاً بالله تعالى؟

٣ أذكر خمساً من العلامات التي يعرف بها الساحر.

٤ ما الواجب علينا للقضاء على السحر والسحرة؟

٥ ما سبل الوقاية من السحر؟

٦ أعدد أنواع النُّشْرَةِ، وما صفة المحرم منها والجائز؟

٧ ما الطرق الشرعية لعلاج المسحور؟

ج1: في الدين: عقوبته القتل ؛ الدليل قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (من بذل دينه فقتلوه

عقوبة الساحر في الآخرة كعقوبة المشرك، الدليل قال الرسول (اجتنبوا السبع الموبقات
ج2: أنه لا يتوصل إليه غالباً إلا بالشرك بالله تعالى
أن السحرة يظهرون للناس أن لهم القدرة على التصرف في الكون بأسباب خفية غير ظاهرة

ج3: يسأل المريض عن إسمه واسم أمه - قد يخبر المريض باسمه واسم بلده ومشكلته
- قد يطلب من المريض تزويده بشيء من آثاره المادية - إعطاء ما يسمى بالحجاب - إعطاء المريض أشياء يدفنها في الأرض

ج4: تبليغ الجهات المسؤولة عنهم لرد كيدهم والقضاء على فسادهم
ج5: صلاة الفجر في جماعة - التحرز من السحر بالتوكل على الله ودعائه - التحصن بالأذكار الشرعية

ج6: حل السحر بسحر مثله - حل السحر بالرقية الشرعية والأدوية المباحة

الوحدة الخامسة

الكهانة والعرافة

ج7: الرقية الشرعية بان يقرأ على المسحور بالقرآن الكريم والادعية وينفث عليه مباشرة أو يقرأ في ماء ويسقاه المريض أو في زيت ويدهن به

تكرر هذه الرقية مرات كثيرة ويستمر على ذلك حتى يشفى بإذن الله تعالى

يؤخذ سبع ورقات من السدر الأخضر ثم تدق ويصب عليها الماء ويقرأ فيها الرقية ثم يشرب من المسحور ثلاث حسوات ثم يغتسل بالباقي

